[الباب الثامن من الواحد التاسع من الشهر التاسع][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الارسل الارسل[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَرْسَلُ الأَرْسَلُ. قُلِ اللهُ أَرْسَلُ فَوقَ كُلِّ ذَا إِرْسَالٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِرْسَالِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ رَسَّالاً أرسلا رسيلا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ صَلِّ في ليلة الإستقلال[2] على "مَن تُظْهِرَنَّهُ" ثمّ "أدلّاء أمره" بما قد أحطت به علمك من كلّ خير إنّك كنت بكلّ شيء محيطا وإنّك كنت على كلّ شيء قديرا فلتنصرنّ اللّهمّ الّذين هم ينصرون "مَن

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الكمال من شهر الاسماء

[2] **يوم الاستقلال:** يوم الجمعة.
"سبحانك اللهم يا الهي تلك ليلة الاستقلال التي قد عظمتها وشرفتها وعززتها ورفعتها وكرمتها لاسئلنك ان تصلين على شجرة البيان واصلها واغصانها واوراقها وما قد احطت به علما من كل خير وان ترجعن كلها بما فيها وعليها الى من تظهرنه سجدا له انك كنت على كل شيء قديرا"، كتاب الاسماء، بسم الله الاعجل الاعجل

تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة ولترفعنّهم ولتغنينّهم ولتعزّنهم ولتسلطنّهم على العالمين ولتخذلنّ اللّهمّ الّذين لا يؤمنون به ولتأخذنّهم أخذا شديدا إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالعزّ والجبروت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" بالقدرة واللّاهوت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالسّلطنة والنّاسوت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالعزّة والجلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالطّلعة والجمال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالوجهة والكمال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالقوّة والفعال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالسّطوة والعدال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالمثل والأمثال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالمواقع والإجلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالعظمة والإستقلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالكبرياء والإستجلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالعزّة والإمتناع سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالقوّة والإرتفاع سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالبهجة والإبتهاج سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على "نقطة البيان" ثمّ "أدلّاء أمره" بالسّلطنة والإقتدار

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَعْرَجُوا إِلَيْكَ بِالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالقدرة واللّاهوت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالقوّة والياقوت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالسّلطنة والنّاسوت سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالعزّة والجلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالطّلعة والجمال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالوجهة والكمال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا

إليك بالقوّة والفعال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالرّحمة والفضال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالسّطوة والعدال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالمثل والأمثال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالعظمة والإستقلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالكبرياء والإستجلال سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالعزّة والإمتناع سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالقوّة والإرتفاع سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالبهجة والإبتهاج سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بالسّلطنة والإقتدار

قل إنّ الله قد أرسل الرّسل كلّهم أجمعون أن لا تعبدوا إلّا الله وكنتم "بِمَن يُظْهِرُهُ اللهُ" مؤمنين، قل إنّ الله ليرسلنّ ما يشاء وهم بإذن الله يرسلون.

الثّاني في الثّاني
بسم الله الأرسل الأرسل

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الوجهة والكمال ولك الطّلعة والجمال ولك القوّة والفعال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي تلك ليلة قد عظّمتها وشرّفتها وفضّلتها وجلّلتها وجمّلتها وعزّزتها ورفّعتها وسمّيتها ليلة الإستقلال وفتحت فيها أبواب سمائك وأذنت الملائكة أن يرفعنّ إليك أصوات عبادك وأمرت ملائكة العرش

بأن ينادين من في الأرض فادعوا الله الّذي خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم في أنّكم أنتم في مثل ذلك تسبّحون[3]

يا إلّهي إنّني أنا لأدعونّك من كلّ شيء ورجاء رفدك وفواضل جودك ونوافلك وكرمك ومواهبك ومنّك ولطائفك ورحمتك وعطاياك فلترفعنّ اللّهمّ مقاعد الّذين قد ارتفعوا إليك بأفئدتهم وأرواحهم وأنفسهم وأجسادهم ولتنزلنّ اللّهمّ عليهم في تلك اللّيلة "بِمَن تُظْهِرَنَّهُ" من كلّ بهائك أبهاه ومن كلّ جلالك أجلّه ومن كلّ جمالك أجمله ومن كلّ عظمتك أعظمها ومن كلّ نورك أنوره ومن كلّ رحمتك أوسعها ومن كلّ كلماتك أتمّها ومن كلّ أسمائك أكبرها ومن كلّ عزّتك أعزّها ومن كلّ مشيّتك أمضاها ومن كلّ علمك أنفذه ومن كلّ مسائلك أحبّها إليك وأشرفها لديك ومن كلّ شرفك أشرفه ومن كلّ سلطانك أدومه ومن كلّ ملكك أفخره ومن كلّ علائك أعلاه ومن كلّ أسمائك وصفاتك ما ينبغي لعلو عزّك وسموّ مجدك تلك ليلة تنزّل الملائكة عليهم وتأمرنّ من في الأرض بالوقوف لديهم فلترفعنّ اللّهمّ ذكر أوليائك من أوّلهم وآخرهم وظاهرهم وباطنهم ولترفعنّ درجاتهم في أعلى الغرفات وأرفع العرش إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأرسل الأرسل

وإنّ من بهاء الله أبهاه عليك وعلى من استظلّ في ظلّك ثمّ من جلال الله أجلّه عليك وعلى من استظلّ في ظلّك وإنّ من عظمة الله أعظمها عليك وعلى من استظلّ في ظلّك وإنّ من نور الله أنوره عليك وعلى من استظلّ في ظلّك وإنّ من رحمة الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أوسعها وإنّ من أسماء الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أكبرها وإنّ من كمال الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أكمله وإنّ من عزّة الله عليك

[3] "سبحانك اللهم يا الهي تلك ليلة الاستقلال التي قد عظمتها وشرفتها وعززتها ورفعتها وكرمتها لاسئلنك ان تصلين على شجرة البيان واصلها واغصانها واوراقها وما قد احطت به علما من كل خير وان ترجعن كلها بما فيها وعليها الى من تظهرنه سجدا له انك كنت على كل شيء قديرا"، كتاب الاسماء، بسم الله الاعجل الاعجل

وعلى من استظلّ في ظلّك اعزّها وإنّ من علم الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أنفذه وإنّ من قدرة الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أقدرها وإنّ من قول الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أرضاه وإنّ من شرف الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أشرفه وإنّ من سلطنة الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أدومه وإنّ من ملك الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أفخره وإنّ من علاء الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أعلاه وإنّ من منّ الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أقدمه وإنّ من آيات الله عليك وعلى من استظلّ في ظلّك أكرمها لم يزل الله ليصلّي عليك وملائكته والّذينهم أولو العلم على حروف نفسك وعلى الّذين استعرجوا إليك بودّك ولينزلنّ الله نعمته على من لا يقومن بحقّك وحقّ الّذين استعرجوا إلى الله بحقّك ما كنت ذليلا ولا من معك وإنّ العزّة لله ولرسوله والّذينهم آمنوا بالله وآياته والّذينهم في رضائه يستعرجون وإنّ الله ليدخلنّ في الرّضوان من يرفع إليك قدما أو يصرف شيئا في سبيلك بعد ما كان عارفا بحقّك وقدرك عند الله ربّك والّذينهم في ظلّك ينظر الله إليهم بعين محبّته وليزيدنّ عليهم في كلّ شأن كرامته أن لا تحزنوا فإنّكم لترون في غرفات رضوانكم ما أنتم من فضل الله تسئلون ولتريكم الله الّذينهم لم يؤمنوا به فوق الأرض لمعدومين إنّه كان علّاما قديرا مقتدرا

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأرسل الأرسل

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأرسل الأرسل، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[4] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

[4] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فأشهد بأن لا مرسل إلّا الله جلّ جلاله وما أرسل الله من رسول ولا نزّل من كتاب إلّا ويؤمننّ كلّ بالشّجرة الحقيقة[5] فمن أوّل الّذي لا أوّل له إلى حينئذ هذا ثمرة الرّسل والكتب حيث لا يرى شجرة الحقيقة على ذلك الجبل[6] وحدها وكلّ عند أنفسهم يحسبون أنّهم في رضاء الله يحسنون فإذا لأوتينّك جوهر العلم فأشهد بأنّ ثمرة كلّ الرّسل وكلّ الكتب بأن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهذا ممتنع إلّا وأن تؤمنن "بِمَن يُظْهِرُهُ اللهُ" ولا تقترن به أحدا ولا تغرق نفسك في البحور الّتي لا ينفعك فإنّ ما أراد الله من كلّ الرّسل والكتب هذا وكلّ يدعون هذا ولكن كلّ كاذبون إلّا الّذينهم دخلوا في البيان وهم بأمر الله موقنون

[5] **شجرة الحقيقة:** "ولكن اتّقوا الله إذ ظهرت الشجرة وتتلي عليكم آيات الله أن لا تأخذنّكم العزّة فتحسبن عن أنفسكم الخير ولا تشعرون . . .قل إنّما الشجرة قد نزّلت من عند الله كلّ كتب السّماء بإذنه، ولكنّها يومئذٍ لا [تقدر] أن تنطق إلّا بتلك الآيات، وقد حشر الله كلّ الكتب فيها إن أنتم تعلمون. . .قل إنّ تلك الشجرة إنّما هي ظهور الله. . .يوم الذي يظهر الله الشجرة وتتلوا عليكم آياته تلك حجة الله. . .قل ما يصطفي الله إلا شجرة الأولى وإنّ في كل قرن ليظهره الله بآياته من عنده أنتم توقنون. . .فأنزل على تلك الشجرة ثمرات تثمر بها في كل حين وقبل حين وبعد حين إنّك كنت واسعا عليما. . .تلك شجرة مباركة تنبت من كل الثمرات بإذن ربّها. . ."، كتاب الجزاء.

للمقارنة بالمفهوم الفلسفي اليوناني، راجع خَيالِيَّة الشمس عند أفلاطون وهي جزء من "الجمهورية"، حيث يَستعمل الشمس كرمز للحقيقة العليا (الخير الأسمى). كما أنّ الشمس تجعل البصر والإبصار ممكنَين، فالخير الأسمى يُمكّن العقل والمعرفة. الشمس تُعطي النور للحواس، والـ"خير" يعطي النور للعقول لِتُدرِك الحقائق.

[6] نزلت فصول كتاب الاسماء خلال سجن حضرة الباب في آذربيجان في فترتين الاولى في قلعة ماه كو والاخرى في قلعة چهريق

الملاحظات

[i] **رسل:** أصل الرِّسْلِ: الانبعاث على التّؤدة ويقال: ناقة رِسْلَةٌ: سهلة السّير، وإبل مَرَاسِيلُ: منبعثة انبعاثا سهلا، ومنه: الرَّسُولُ المنبعث، وتصوّر منه تارة الرّفق، فقيل: على رِسْلِكَ، إذا أمرته بالرّفق، وتارة الانبعاث فاشتقّ منه الرّسول، والرَّسُولُ يقال تارة للقول المتحمّل كقول الشاعر: ألا أبلغ أبا حفص رسولا وتارة لمتحمّل القول والرِّسَالَةِ. والرَّسُولُ يقال للواحد والجمع، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة/ 128]، وللجمع: ﴿فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ [الشعراء/ 16]، وقال الشاعر: ألكني إليها وخير الرّسو ... لأعلمهم بنواحي الخبر وجمع الرّسول رُسُلٌ. ورُسُلُ الله تارة يراد بها الملائكة، وتارة يراد بها الأنبياء، فمن الملائكة قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ [التكوير/ 19]، وقوله: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ [هود/ 81]، وقوله: ﴿وَلَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾ [هود/ 77]، وقال: ﴿وَلَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى﴾ [العنكبوت/ 31]، وقال: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ [المرسلات/ 1]، ﴿بَلى وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف/ 80]، ومن الأنبياء قوله: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران/ 144]، يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [المائدة/ 67]، وقوله: ﴿وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ [الأنعام/ 48]، فمحمول على رسله من الملائكة والإنس. وقوله: ﴿يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً﴾ [المؤمنون/ 51] ، قيل: عني به الرّسول وصفوة أصحابه، فسمّاهم رسلا لضمّهم إليه، كتسميتهم المهلّب وأولاده: المهالبة. والْإِرْسَالُ يقال في الإنسان، وفي الأشياء المحبوبة، والمكروهة، وقد يكون ذلك بالتّسخير، كإرسال الريح، والمطر، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْراراً﴾ [الأنعام/ 6]، وقد يكون ببعث من له اختيار، نحو إِرْسَالِ الرّسل، قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام/ 61]، ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ﴾ [الشعراء/ 53]، وقد يكون ذلك بالتّخلية، وترك المنع، نحو قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم/ 83]، والْإِرْسَالُ يقابل الإمساك. قال تعالى: ﴿ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر/ 2]، والرَّسْلُ من الإبل والغنم: ما يَسْتَرْسِلُ في السّير، يقال: جاءوا أَرْسَالًا، أي: متتابعين، والرِّسْلُ: اللّبن الكثير المتتابع الدّرّ. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.